منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

تقرير خاص - موجز

بعثة تقييم المحاصيل والإمداد الغذائي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة إلى جمهورية السودان خلال الموسم 2020

2 أبريل/نيسان 2021

تقرير خاص

موجز

بعثة تقييم المحاصيل والإمداد الغذائي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة إلى جمهورية السودان خلال الموسم 2020

2 أبريل/نيسان 2021

منظمة الأغذية والزراعة لأمم المتحدة
روما، 2021

التنويه المطلوب:
منظمة الأغذية والزراعة 2021. تقرير خاص – موجز. بعثة تقييم المحاصيل والإمداد الغذائي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة إلى جمهورية السودان خلال الموسم 2020. روما.

المسميات المستخدمة في هذا المنتج الإعلامي وطريقة عرض المواد الواردة فيه لا تعبر عن أي رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) بشأن الوضع القانوني أو الإنمائي لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها وتخومها. ولا تعني الإشارة إلى شركات أو منتجات محددة لمصنعين، سواء كانت مشمولة ببراءات الاختراع أم لا، أنها تحظى بدعم أو تزكية المنظمة تفضيلا لها على أخرى ذات طابع مماثل لم يرد ذكرها.

إن وجهات النظر المُعبر عنها في هذا المنتج الإعلامي تخص المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المنظمة أو سياساتها.

© منظمة الأغذية والزراعة، 2021

بعض الحقوق محفوظة. هذا المُصنَّف متاح وفقا لشروط الترخيص العام للمشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية (CC BY-NC-SA 3.0 IGO; https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/deed.ar).

بموجب أحكام هذا الترخيص، يمكن نسخ هذا العمل، وإعادة توزيعه، وتكييفه لأغراض غير تجارية، بشرط التنويه بمصدر العمل على نحو مناسب. وفي أي استخدام لهذا العمل، لا ينبغي أن يكون هناك أي اقتراح بأن المنظمة تؤيد أي منظمة، أو منتجات، أو خدمات محددة. ولا يسمح باستخدام شعار المنظمة. وإذا تم تكييف العمل، فإنه يجب أن يكون مرخصا بموجب نفس ترخيص المشاع الإبداعي أو ما يعادله. وإذا تم إنشاء ترجمة لهذا العمل، فيجب أن تتضمن بيان إخلاء المسؤولية التالي بالإضافة إلى التنويه المطلوب: «لم يتم إنشاء هذه الترجمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. والمنظمة ليست مسؤولة عن محتوى أو دقة هذه الترجمة. وسوف تكون الطبعة [طبعة اللغة] الأصلية هي الطبعة المعتمدة.

تتم تسوية النزاعات الناشئة بموجب الترخيص التي لا يمكن تسويتها بطريقة ودية عن طريق الوساطة والتحكيم كما هو وارد في المادة ٨ من الترخيص، باستثناء ما هو منصوص عليه بخلاف ذلك في هذا الترخيص. وتتمثل قواعد الوساطة المعمول بها في قواعد الوساطة الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules، وسيتم إجراء أي تحكيم طبقا لقواعد التحكيم الخاصة بلجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (UNCITRAL).

مواد الطرف الثالث. يتحمل المستخدمون الراغبون في إعادة استخدام مواد من هذا العمل المنسوب إلى طرف ثالث، مثل الجداول، والأشكال، والصور، مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام والحصول على إذن من صاحب حقوق التأليف والنشر. وتقع تبعة المطالبات الناشئة عن التعدي على أي مكون مملوك لطرف ثالث في العمل على عاتق المستخدم وحده.

المبيعات، والحقوق، والترخيص. يمكن الاطلاع على منتجات المنظمة الإعلامية على الموقع الشبكي للمنظمة (http://www.fao.org/publication/ar) ويمكن شراؤها من خلال publications-sales@fao.org. وينبغي تقديم طلبات الاستخدام التجاري عن طريق: www.fao.org/contact-us/licence-request. وينبغي تقديم الاستفسارات المتعلقة بالحقوق والترخيص إلى: copyright@fao.org.

صورة الغلاف: FAO©

مقتطفات

- يقدر إنتاج الحبوب (ذرة رفيعة ودخن وقمح) على المستوى القومي خلال الموسم 21/2020 بنحو ثمانية ملايين طن، وهو إنتاج يزيد عن نظيره المسجل عام 2019 بنسبة 12 في المائة، ويتجاوز معدل السنوات الخمس الأخيرة بنسبة 25 في المائة، وذلك بفعل الزيادة في إنتاج الذرة الرفيعة بالدرجة الأولى.

- ومن المتوقع أن يسجل إنتاج الذرة الرفيعة قرابة 5,1 مليون طن، أي بزيادة 39 في المائة عن نظيره المسجل السنة الماضية، وبنسبة 16 في المائة عن معدل السنوات الخمس الأخيرة. أما إنتاج الدخن على المستوى الوطني فمن المتوقع أن يسجل 1,9 مليون طن، منخفضاً بذلك بنسبة 28 في المائة عن إنتاج 2019، مع بقائه أعلى بنسبة 46 في المائة من معدل السنوات الخمس الأخيرة.

- وترجع هذه الزيادة في إجمالي الإنتاج إلى اتساع مساحة المناطق المزروعة والمحصودة على حدّ سواء.

- فقد اتسعت المساحة المزروعة إثر ارتفاع أسعار الحبوب في الأسواق، وهو ما شجع المزارعين على زيادة مساحاتهم المزروعة، ناهيك عن الزيادة في توافر الوقود وتمويل الأنشطة الزراعية.

- وبدلاً من إعادة زراعة محاصيل السمسم مجدداً في أغسطس/آب بعد تضررها بالفيضانات وذبابة السمسم العفصية، اتجه المزارعون إلى الزراعة المتأخرة لمحاصيل الذرة الرفيعة التي نجحت في وصولها إلى النضج بفضل موسم الأمطار الذي امتد حتى أواخر أكتوبر/تشرين الأول.

- ووُصف الموسم الماطر بكميات وفيرة من الهطولات المطرية التي اجتمعت مع فيضان الأنهار لتسفر عن فيضانات اكتسحت مناطق واسعة، وانخفاض هائل في الغلال قياساً بكميات نظيرتها المجنية العام الفائت.

- كما أدت تدابير التقييد التي طبقت لاحتواء تفشي جائحة كوفيد-19 عن نقص العمالة في مطلع الموسم.

- أما إنتاج القمح، الذي يُحصد خلال شهر مارس/آذار 2021، فمن المرتقب أن يصل إلى كمية 000 900 طن، أي بزيادة 24 في المائة عن العام الفائت، ليتجاوز معدل السنوات الخمس الأخيرة بنسبة 50 في المائة.

- صحيح أن ثمة تراجع في الإنتاج قياساً بالعام المنصرم إثر نقص المستلزمات والإصابة بالآفات، إلا أن إنتاج السمسم والفول السوداني لايزال أعلى بنسبة 50 و20 في المائة على التوالي خلال موسم 21/2020 قياساً بمعدل السنوات الخمس الأخيرة.

- أما الفائدة المجنية من الأمطار الوفيرة وتحسن المستوى الأمني فتكمن في توافر المراعي والمياه ووصول الحيوانات إليها. إلا أن نزاعات نشبت بين المزارعين والرعاة تعزى أسبابها إلى توسيع المزارعين للمساحات المزروعة، ناهيك عن القيود المفروضة على التنقلات بفعل جائحة كوفيد-19 والتي أدت إلى اضطراب أنماط التنقل الرعوي.

- ورغم نقص اللقاحات والأدوية الحيوانية نتيجة القيود المفروضة على التنقلات، كانت صحة الحيوانات جيدة عموماً، ولم يشاهد أي تفشٍ خطير للأمراض في أوساطها.
- واصلت أسعار الذرة الرفيعة والدخن ارتفاعها خلال عام 2020، لتسجل في نوفمبر/تشرين الثاني من السنة المذكورة أكثر من أربعة أضعاف قيم نظيرتها المرتفعة أصلاً قبل عام.

©FAO Sudan

استعراض عام

©FAO Sudan

بدعم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وغيرها من الشركاء، بمن فيهم برنامج الأغذية العالمي وشبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، نفذت وزارة الزراعة والموارد الطبيعية خلال الفترة الممتدة بين 17 ديسمبر/كانون الأول 2020 و3يناير/كانون الثاني 2021 بعثة التقييم السنوي لتحديد حالة إنتاج المحاصيل والإمداد الغذائي على امتداد 18 ولاية في البلاد. ونظراً لتفشي جائحة كوفيد-19 وما لحق بها من تطبيق لتدابير التقييد بغرض احتوائها، فقد تم تعديل المنهجية المتبعة، لتقوم مؤسسات الحكومة الفيدرالية المسؤولة عادة عن إجراء المسح بندب مهمة جمع البيانات المطلوبة إلى عاملين على مستوى الولايات بإشراف الكوادر الفيدرالية من الأمانة العامة التقنية للأمن الغذائي والمديرية العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي.

وإثر هذا الإجراء، قام 22 فريقاً حكومياً يرأسه مدير عام وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية أو مدير عام المشروع القومي المروي بتغطية 18 ولاية والمشاريع القومية المروية الأربعة. أما الهدف من وراء زيارة الفرق المذكورة فكان لجمع البيانات والمعلومات من وزارات الدولة ومشاريع الري، وتدقيقها من خلال زيارات ميدانية ولقاءات مع المزارعين ومقدمي المعلومات الأساسيين. وأتاحت المعلومات النوعية والكمية التي تم تجميعها من مصادر رئيسة وثانوية على السواء للفرق تقييم إنتاج الحبوب (ذرة رفيعة ودخن) للموسم 21/2020 وغيرها من المحاصيل الحقلية، والتنبؤ بإنتاج القمح المرتقب حصاده في مارس/آذار 2021. كما عُقدت مباحثات تمحورت حول العوامل المؤثرة في ظروف المحاصيل والحيوانات بمشاركة ممثلين عن مكاتب حكومية محلية وهيئات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية. أما الزيارات الميدانية فأجراها مختصون محليون من وزارات الدولة ومشاريع الري، حيث قدموا أحدث المعلومات المتعلقة بجميع جوانب الإنتاج الزراعي ضمن مجالهم، ووفروا بيانات المتابعة كلما اقتضت الحاجة. وقامت الفرق بتدقيق التقديرات الرسمية عن طريق مقارنتها مع المعلومات المستقاة من عمليات تفتيش ميدانية موسعة، ودراسات مثال أجريت بشكل سريع مع عينة المزارعين، وكذلك من خلال لقاءات مع الرعاة والتجار. أما بالنسبة للمناطق التي لم يكن بالإمكان إجراء زيارات ميدانية فيها، فقد تم تدقيق البيانات التي قدمتها السلطات الحكومية من خلال تثليثها مع بيانات ثانوية، ومن خلال مناقشات للتوصل إلى إجماع بين كافة العاملين المشاركين في المسح. وتم تجميع البيانات التي بوبت بحسب الولايات والمحاصيل والقطاعات الفرعي (القطاع المروي، والبعلي باستخدام المكنات الزراعية، والبعلي باستخدام أساليب تقليدية) لتقديم إجمالي التقديرات المتعلقة بالمساحة والإنتاج. كما أعدت موازنة الحبوب على المستوى القومي التي يقارن فيها إجمالي متطلبات الحبوب للسنة التسويقية القادمة (يناير/كانون الثاني-ديسمبر/كانون الأول) مع توافر الحبوب محلياً.

وعلى المستويين القومي ودون القومي، جمعت الفرق أحدث المعلومات والبيانات المتوافرة حول كميات الهطولات المطرية وتوزيعها، والظروف النباتية، وحملات حماية المحاصيل وتوافر المستلزمات الزراعية وإمكانية الوصول إليها، ومخزون احتياطي الحبوب وأسعار المحاصيل الأساسية والحيوانات. ودُرست التقارير الدورية التي أعدت حول الأمن الغذائي بتمعن، كما قُدمت مؤشرات اجتماعية واقتصادية أساسية من قبل بنك السودان المركزي والبنك الزراعي السوداني والجهاز المركزي للإحصاء وهيئة الاحتياطي الاستراتيجي. أما بيانات الهطولات المطرية فقد استمدت من الهيئة العامة للأرصاد الجوية السودانية ومن غيرها من المصادر الميدانية. كذلك استخدمت بيانات الاستشعار عن بعد للنظر في كميات الهطولات المطرية وتوزيعها، ودراسة تطور الظروف النباتية على امتداد الموسم الزراعي.

يقدر الإنتاج القومي من الحبوب للموسم 21/2020 بنحو ثمانية ملايين طن، أي بكمية تزيد عن نظيرتها المسجلة عام بنسبة 12 في المائة 2019، وأعلى من معدل السنوات الخمس الأخيرة بنسبة 25 في المائة، وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى الزيادة في إنتاج الذرة الرفيعة التي يصل إنتاجها بحسب التقديرات إلى قرابة 5,1 مليون طن، حيث تتجاوز قيمتها المسجلة العام الفائت بنسبة 39 في المائة وبزيادة 16 في المائة عن معدل السنوات الخمس الأخيرة. أما الإنتاج القومي من الدخن فيصل بحسب التقديرات إلى 1,9 مليون طن، منخفضاً بذلك بنسبة 28 في المائة عن القيمة التي سجلها عام 2019، لكنه لايزال أعلى بنسبة 46 في المائة قياساً بمعدل السنوات الخمس الأخيرة. وترجع هذه الزيادة في إجمالي الإنتاج إلى اتساع مساحة المناطق المزروعة منها والمحصودة على حدّ سواء. أما اتساع المساحة المزروعة فيعزى إلى ارتفاع أسعار المحاصيل في السوق والذي بدوره شجع المزارعين على زيادة مساحاتهم المزروعة، ناهيك عن زيادة توافر الوقود والتمويل الزراعي. ومن العوامل الإيجابية الأخرى أيضاً توافر ما يكفي من جلّ المستلزمات الزراعية، بما في ذلك الوقود (حيث تم تأمين 95 في المائة من متطلبات الوقود) والتحسن الذي شهده توافر التمويل الزراعي. وبدلاً من إعادة زراعة محاصيل السمسم ثانية في أغسطس/آب 2020 إثر تضررها بالفيضانات وذبابة السمسم العفصية، اتجه المزارعون إلى الزراعة المتأخرة لمحاصيل الذرة الرفيعة التي استطاعت الوصول إلى النضج بفضل موسم الأمطار الذي امتد حتى أواخر أكتوبر/تشرين الأول.

ووصف الموسم الماطر بكميات وفيرة من الهطولات المطرية على نحو استثنائي، حيث اجتمعت مع فيضان الأنهار لتسفر عن فيضانات اكتسحت مناطق واسعة تسببت في أضرار طالت كافة الولايات تقريباً، وترافقت مع خسائر فادحة لحقت بالمحاصيل وانخفاض كميات الغلال قياساً بكميات نظيرتها التي تم جنيها عام 2019. كما أدت تدابير التقييد التي طبقت لاحتواء تفشي جائحة كوفيد-19 إلى نقص العمالة في مطلع الموسم، إلى أن تم التخفيف التدريجي على بعض القيود في أغسطس/آب 2020.

أدت الأمطار الوفيرة وطول فترة الموسم الماطر إلى تحسن المراعي وتوافر المياه لصالح الحيوانات. بيد أن اتساع المساحات المزروعة على حساب المراعي الطبيعية قد تسبب بحسب التقارير في اضطراب مسارات التنقل الرعوي، ما أسفر عن نزاعات بين الرعاة والمزارعين. أما الحيوانات فكانت حالتها جيدة بصفة عامة ولم يلاحظ أي انتشار للأمراض الخطيرة في أوساطها خلال الزيارات الميدانية. إلا أن نقص توافر اللقاحات بحسب إفادات معظم أصحاب الشأن كان عقبة كبيرة أمام إنتاج الحيوانات.

وبالاستفادة من الإسقاط السكاني حتى منتصف عام 2021 الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء بهدف تقدير استخدام الأغذية خلال السنة التسويقية الممتدة من يناير/كانون الثاني وحتى ديسمبر/كانون الأول 2021، تشير موازنة الحبوب إلى أن الإنتاج المحلي من الذرة الرفيعة والدخن للموسم 21/2020 يكفي لسد احتياجات البلد تبعاً للتوقعات. وبالنسبة لإنتاج الدخن، فيتيح هذا الإنتاج تراكم مخزون مكافئ للمتطلبات الغذائية لنحو ثلاثة أشهر. أما بالنسبة لمحصولي القمح والأرز المستوردين بمعظمهما، فيغطى العجز الهيكلي بين إنتاجهما واستهلاكهما من خلال الواردات التجارية بمستواها الطبيعي وفق التوقعات.

بدأت أسعار الذرة الرفيعة والدخن المنتجين محلياً تتجه نحو الارتفاع منذ 2018 وذلك إثر التراجع السريع في قيمة العملة المحلية وارتفاع مستوى التضخم. واستمرت الأسعار في ارتفاعها الحاد عام 2020 وبمعدلات أكبر متأثرة بتدني إنتاج عام 2019 بالدرجة الأولى الذي ترافق مع ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2020، ارتفعت أسعار الذرة الرفيعة والدخن إلى مستويات استثنائية متجاوزة قيم نظيرتها المرتفعة أصلاً المسجلة العام الماضي بأكثر من أربعة أضعاف.

©FAO

التوصيات

ندرج فيما يلي التوصيات التي تم تقديمها بهدف تعزيز الإنتاج المحلي وتحسين مستوى الأمن الغذائي وتطوير أداء الأسواق:

- راقب عن كثب الموسم الراهن، واستمر بأنشطة المتابعة في أعقاب هذا التقييم، بما في ذلك إجراء المسوحات السنوية للتحقق من الأرقام (استقصاء بأخذ عينات من المحاصيل).
- راقب عن كثب حالة الأمن الغذائي، فارتفاع معدلات التضخم قد تسفر عن ارتفاع تكاليف إنتاج المنتجات الزراعية وبالتالي ارتفاع أسعار الأغذية.
- طوّر أعمال إعادة تأهيل البنى التحتية المخصصة للري في المشاريع القومية وقم بصيانتها، مع المحافظة على سعات شبكة الصرف وزيادتها في القطاع المروي.
- نفذ برنامجاً قومياً لتوسيع إنتاج البذور المحسنة وزيادة توافر البذور المصدقة مع التأكد من إيصالها في الوقت المناسب إلى المزارعين.
- شجع على مكننة العمليات الزراعية من خلال برنامج تمويل واسع النطاق يمكن للمزارعين الاستفادة منه.
- تحسين معاملة ذبابة السمسم العفصية بهدف القضاء عليها كلياً.
- توسيع تكنولوجيا حصاد المياه للاستفادة من الأمطار الغزيرة ضمن قطاعي الزراعة وتربية الحيوانات.
- الحد من توسع المساحات المزروعة بالمحاصيل على حساب المراعي والغابات، واستبدال الممارسات الزراعية المكثفة بالزراعة الواسعة.
- تطبيق إجراءات وقائية قبل الحصاد وبعده للحد من الخسائر التي تلحق بالمحاصيل الغذائية الأساسية.
- توفير برامج لبناء القدرات لدى المزارعين والمؤسسات الزراعية ومنها على سبيل المثال برامج الإدارة ما بعد الحصاد لتحسين الإنتاجية والقدرة على التأقلم مع الصدمات.

©FAO Sudan

- تحفيز الاستثمارات في الأصول الزراعية والآلات الزراعية ما يتيح لأصحاب الحيازات الصغيرة استخدام ضمانات بديلة، ومن بينها أنماط من العقود الآجلة، بهدف الحصول على قروض ميسرة توفرها مؤسسات مالية.
- تعديل أسعار السلام خلال الموسم وفق المتغيرات في تكاليف الإنتاج.
- تحفيز أنشطة إضافة القيمة إلى السلع الزراعية القابلة للتصدير في البلد (ومنها الحيوانات والقطن والصمغ العربي والسمسم والفول السوداني) بدلاً من تصديرها كمواد أولية.
- إجراء إحصاء زراعي وحيواني جديد لتقديم بيانات ومعلومات محدّثة حول القطاع الزراعي.
- تحسين الطاقة الإنتاجية للمعمل المركزي للبحوث البيطرية في سوبا بهدف الوصول بكمية إنتاج اللقاحات إلى ما تغطي كامل الاحتياجات القومية وتعزيز الخدمات البيطرية اللامركزية بما يضمن إجراء حملات التلقيح بالطريقة الأكفأ والأكثر فعالية.
- رفع مستوى فعالية الإدارة العامة لوقاية النبات في ميدان تحديد الآفات ومعاملتها وتنفيذ برامج لبناء القدرات لصالح وزارات الدولة حول هذين المجالين.

أعد هذا التقرير من قبل Alessandro Costantino, Azhari Farah و Jung-eun Sohn (منظمة الأغذية والزراعة) ضمن مسؤولية الأمانة العامة للمنظمة استناداً إلى معلومات مستمدة من مصادر رسمية ومصادر مختلفة. وكون الظروف تأخذ منحى سريع التغير وللحصول على مزيد من المعلومات يمكن توجيه تساؤلاتكم إلى:

Mario Zappacosta
خبير اقتصادي أقدم
النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر للأغذية والزراعة
الأسواق والتجارة – التنمية الاقتصادية والاجتماعية
GIEWS1@fao.org

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
روما، إيطاليا

كما نحيطكم علماً بأن هذا التقرير الخاص متوافر على الموقع الالكتروني للمنظمة www.fao.org/home/ar على الرابط التالي: http://www.fao.org/giews/reports/special-reports/ar

أعد النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر لمنظمة الأغذية والزراعة قائمة بالعناوين البريدية بغرض نشر تقاريره. للاشتراك يرجى تقديم استمارة التسجيل من خلال الرابط التالي:

http://newsletters.fao.org/k/Fao/trade_and_markets_english_giews_world

CB4304AR/1/04.21